

كانت جهود العمانيون واضحة في المجال الاقتصادي ولاسيما في عهد السيد سعيد بن سلطان الذي كان لنجاحه في هذا المضمار الفضل الاول في تأسيس الدولة الكبيرة وكان من منجراته ان شجع إدخال زراعة القرنفل المستورد من جزيرة موريشيوس إلى زنجبار وهي الزراعة سرعان ما أصبحت الثرة الاساسية لهذه المنطقة جاعلة من زنجبار أول مصدر عالمي كما وضع نظاما ضرائبيا كان معهولا به في مسقط و حق نجاحا كبيرا خصوصا فيما يتعلق بالنظام الجمركي حيث كانت الضريبة المفروضة على الواردات في الموانئ الأفريقية 5% فقط كما ألغت الصادرات من الضرائب بهدف تشطط التجارة الخارجية وقد أدرك السيد سعيد بن سلطان أهمية تسهيل عمليات التبادل التجاري وكان النقد المتبادل في زنجبار هو الريالات الألمانية والنمساوية والإسبانية فاستحدث نظاما نقديا جديدا يحل محل العملات الأجنبية ولم يكدر ينتهي حكمه حتى اختفت إلى حد كبير تلك العملات الأجنبية ولقد عرف السيد سعيد بن سلطان شغفه في التجارة وجده لممارستها ومن أجل ذلك كان يستخدم اسطوله في نقل البضائع بين اونه وآخرى وكانت بريطانيا وفرنسا تستقبلان في موانئهما حمولات من البضائع الأفريقية حملتها سفن السيد سعيد بن سلطان الذي اعتبرته الدوائر السياسية رجلا على درجة من الوعي السياسي